

المسؤول العسكري العام السابق لحركة طالبان الأفغانية السيد / ملا  
عبد القيوم "ذاكر" يعلن بقاءه على الحياد من كل الأطراف ويمنع الطلبة  
من الوقوع في الأفتتال الداخلي كما أنه يعلن عدم جواز قتل الأبرياء  
والمدنيين

السيد / ملا عبد القيوم "ذاكر" الذي كان مسؤولا عسكريا عاما للحركة سابقا ولا زال يتمتع بنفوذ كبير بين المقاتلين ويتبعه ما يقارب خمسة آلاف (5000) مقاتل خاصة في ولايتي كندهار وهلمند وبعد تركه لوظيفته الرسمية يعلن الآن أنه في النزاع الحالي بين الأطراف المتصارعة لا يؤيد أي طرف ويأخذ موقفا محايدا من كل الأطراف وهذا يعتبر ثاني مسؤول كبير في الحركة الذي يختار بقاءه على الحياد بعد إعلان رئيس المكتب السياسي السيد/ محمد طيب آغا ترك وظيفته وبقائه على الحياد .

**بسم الله الرحمن الرحيم**

إلى علماء ومجاهدي حركة طالبان الأفغانية وإلى المسؤولين في الحركة  
عامة وإلى الشعب الأفغاني المظلوم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إخوتي الأعزاء كلكم تعرفون أن تأسيس حركة طالبان جاءت من قبل أمير المؤمنين ملا محمد عمر "مجاهد" رحمه الله في وقت حساس وخطر جدا وذلك بقصد إنهاء المظالم التي كانت تقع بسبب التناحر والحروب الداخلية فيما بين المجاهدين الأفغان ولإطفاء نيران الظلم والقتل التي كانت تحدث يوميا وكان يحترق فيه الشعب الأفغاني المسلم المقلوب على أمره .

وقد كنت أجري اللقاءات إلى مدة طويلة سواء مع المسؤولين في الحركة أو مع غير المسؤولين منهم وقد كنت أقدم نصاحي ومشورتي للسيد/ أختر محمد "منصور" بطريقة سرية وغير معلنة وذلك للحفاظ على وحدة صف الإمارة الإسلامية ولإصلاحات المطلوبة في نظام الإمارة إلا أنها كانت تقابل دانما بالرفض وعدم الإصغاء إليها .

ثم بعد إعلان وفاة أمير المؤمنين رسميا للجميع طرحت علي السيد/ أختر محمد "منصور" وأعضاء الشورى القيادية مكررا وبالإصرار الشديد بأن تطلبوا كل أعضاء الشورى وكذلك أن تطلبوا من كل أنحاء أفغانستان ومن كل الولايات ما

بين خمسة عشر وعشرين من العلماء المعروفين بالعلم وقول الحق وكذلك أن تطلبوا ما بين خمسة عشر وعشرين من المجاهدين الكبار المعروفين وأن تطلبوا كل أعضاء المكتب السياسي في الدوحة ثم تعقد اجتماع خاص بهذا الشأن وتعرفوا وجهة نظر كل واحد من هؤلاء بخصوص مستقبل الإمارة وقلت لهم لو لم تقوموا بمثل هذه الخطوة ستزداد الصعوبات مستقبلا أمامكم إلا أنه لم يعط لوجهة نظري ووجهة نظر بعض زملائي أي اعتبار وأي اهتمام فمن ثم تركت الاجتماع وقمت منها .

بناء على هذا الأساس الذي وضعته أمامهم وما جرى بعد ذلك من الانتخاب وطريقتها أنا أيضا اخترت طريقة الحياد في مثل هذه الحالة الخلاقية .

ونحن نرى اليوم ( بناء على ما قدمنا من التوصيات وتحذيرنا من العواقب في غير ذلك ) نرى عمليا أنه أصبحت الحركة ليست موزعة على عدة فصائل فقط بل تطور الأمر إلى أنه قد سفكت دماء ظاهرة وزكية بقتل بعضهم البعض وجرح الآخرين منهم .

إخوتي الأعراف الطلبة والمجاهدين والمسؤولين منكم الصغير والكبير تجنبوا القتال فيما بينكم ولو يأمركم قادتكم المحليون وزعماءكم وأمرؤكم لقتال إخوة لكم في الصف أو يأمركم بقتل أناس أبرياء أو بأسرهم أو باختطافهم وتسليمهم للآخرين فلا تقبلوا أمر هؤلاء وإلا فستكونون أذلاء في الدنيا والخاسرين في الآخرة ، ولا تقبلوا بأوامر القادة والمسؤولين والنفس الأمانة بالسوء وضحوا بهذه المناصب والقيادة والأموال والمسؤولية الدنيوية الزائلة مقابل حقن الدماء .

ولو منعوا منكم الأمور اللوجستية للقتال مقابل عدم إصغانكم لهم فيما يعصي الله فليقلعوا ولو أقدموا على تحييتكم عن المسؤولية فأقبلوا بذلك وأوصلوا بقضاياكم هذه إلى العلماء الصادقين والمصلحين من الشعب ولو لم يقبل الطرف المقابل بذلك وكان يصر على خوض القتال ضدكم وإخوة الصف في الحركة فلا تقاتلوهم لأن الله لم يكلفكم بما لا تطيقونه بل يجب عليكم ترك القتال ولو أدى ذلك إلى كثير من المخاطر الدنيوية لأنكم مطالبون بعدم سفك دماء إخوانكم من المسلمين حتى تتجنبوا القتال الداخلي .

وتذكروا جيدا أنكم لو وضعتم أمام أعينكم شهوات الدنيا والحصول على مآذاتها وتقاتلون للحصول على مزايا النفس والأسلحة والعشيرة والمنطقة وغير ذلك من الأمور الدنيوية فما هو الفرق بينكم وبين من سبقكم من التنظيمات الجهادية السابقة والذين قام الشعب ضدكم بقيادة أمير المؤمنين رحمه الله وكانت

تأسيس الحركة لهذا الغرض كي تستأصل هذه الحروب الداخلية فاصبروا فإن الله سيعطيكم أجرا عظيما .

وأخاطب العلماء الحياديين الذين بذلوا جهودا كبيرة في إبقاء صف الحركة صفا واحدا وحاولوا جمع الكلمة إلا أن جهودهم هذه للأسف لم تنتج ما كانوا يتمنونه أخاطبهم بأن الله سيعطيكم أجرا عظيما ولن يضيع الله جهدكم ونحن نؤيد تماما الفتوى الشرعية الصادرة من قبل هؤلاء العلماء المشتملة على 15 صفحة وذلك بخصوص التحذير من الحروب الداخلية وأطالب كل المجاهدين أن يعملوا طبق تلك الفتوى وأن يتجنبوا القتال الداخلي فيما بينهم . ومن الله التوفيق

المسؤول العسكري العام السابق لإمارة أفغانستان الإسلامية

ملا عيد القيوم " ذاكِر "

28 صفر 1437 هجري الموافق 9 ديسمبر 2015م